٢٠٦٨٢- مُحَمَّدٌ إِنَّهُ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ ... مُحَمَّدٌ رَجُلٌ فِي قِمَّةِ الطُّهْرِ (١)

٢٠٦٨٣- أَمِينُ مَكَّةَ طَهَ إِنَّهُ مَثَلٌ ... بَيْنَ النَّاسِ فِي طُهْرِهِمْ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

٢٠٦٨٤- هُوَ الْمِثَالُ بِأَخْلَاقٍ لَهُ رُسِمَتْ ... فِي ذَاتِهِ ذَا مِثَالَ الطُّهْرِ وَالْعِطَرِ

٢٠٦٨٥- وَفِي مُعَامَلَةٍ فَالنَّاسُ كُلُّهُمُ ... يَدْنُو الْأَمِينِ هُمُ يَعْلُونَ مِنْ قَدْرِ

٢٠٦٨٦- فِي رَعْيِهِ الضَّأْنَ فِي رِحْلَتْ أَمَانَتُهُ ... وَفِي تِجَارَتِهِ فِي التِّبْرِ وَالصُّفْرِ

٢٠٦٨٧- لَدَى الْأَمِينِ جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ وَضَعُوا ... مَا قَدْ غَلَا عِنْدَهُمْ مِنْ نَادِرِ الدُّرَرِ

٢٠٦٨٨- وَبَعْدَ هِجْرَتِهِ سِرًّا لِطَيْبَتِهِ ... هَذَا عَلِيٌّ بَدَا فِي مَكَّةِ الْمُضَرِ

٢٠٦٨٩- بَكْرٌ يُؤَدِّي عَنْ طَهَ الْأَمَانَةَ قَدْ ... كَانَتْ مِنَ الْمُصْطَفَى فِي الطُّهْرِ وَالنَّخَرِ

٢٠٦٩٠- وَذِي أَمَانَةُ طَهَ فِي شَبِيبَتِهِ ... جَاءَتْ إِلَى النَّاسِ فِي سَهْلٍ وَفِي وَعَرِ (٢)

٢٠٦٩١- وَذِي خَدِيجَةُ جَاءَتْ أَمَانَتُهُ ... هُوَ الْأَجِيرُ لَهَا مَنْ قَامَ بِالسَّفَرِ (٣)

٢٠٦٩٢- يَا مَنْ أَرَادَ نَجَاحًا فِي تِجَارَتِهِ ... إِنَّ الْأَمَانَةَ كَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرِ

٢٠٢٤/٦/٩

(١) طَرَّ شَارِبُهُ: نَبَتَ شَارِبُهُ.
(٢) فِي شَبِيبَتِهِ: فِي شَبَابِهِ.
(٣) هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا.

٢٠٦٩٣- وأسوة الناس رَوْضًا من أمانتهم ... محمد ذا ختام الرسل والنذر

٢٠٦٩٤- إن الأمانة فيها الجم من أجر ... إن الأمانة فيها الجم من أجر(١)

٢٠٦٩٥- وذي خديجة بيت الطهر والعطر ... تشبيهة الطير قرب البيت والحجر

٢٠٦٩٦- ذي بيت مكة في عز وفي شرف ... وفي ثراء وبعد الشمس والقمر

٢٠٦٩٧- إن قلت كالطير في جو السماء بدا ... لصائد فاذكرن ما طار من صقر(٢)

٢٠٦٩٨- أو قلت كالحوت في الأعماق من بحر ... فانظره لحورية الأعماق من بحر

٢٠٦٩٩- أشراف مكة كل بات يخطبها ... لو أنها رضيت زفت إلى الخدر

٢٠٧٠٠- لكنها رفضت والبيت قد عمرت ... بالي تجارتها في الصوف والوبر

٢٠٧٠١- وذي أمانة طه الطهر يكبرها ... وذي خديجة من يشتهي على الأثر(٣)

٢٠٧٠٢- بقي الأمانة في ذات وفي خلق ... وذا الحياء بدا من أرفع الصور

٢٠٧٠٣- وذي خديجة جاءتها أمانته ... وطهره أشبه به في الحل والسفر

---

(١) الأجر جمع الأجرة، وهي المقابل المادي لعمل ما.

(٢) الزوجة قبل الإملاك كالطير في السماء، والسمك في الماء.

(٣) أي تسير خديجة في درب مكبرة أمانة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٠٧٠٤- وذي العقيلة زوج المصطفى المضري .. ذا فضل ربك رب الخلق والأمر

٢٠٧٠٥- وانظر إلى خلق طه مصطفى مضر .. والقول عن زوجه والفعل في الوتر

٢٠٧٠٦- من قوله خيركم من كان خيركم .. لأهله دائماً في الورد والصدر(١)

٢٠٧٠٧- وإنني خيركم لأهلي والأسر .. كل لبيقتبسن من دونها فقر

٢٠٧٠٨- سعدت يا من تبعت المصطفى المضري .. في صون زوجك فاقت خالق البشر

٢٠٧٠٩- زوج الرسول ألا وهي عائشة الطهر .. غارت فنالت بضمن الزاد بالكسر(٢)

٢٠٧١٠- لقد تبسم خير الخلق كلهم .. وقال أمكم غارت من الوتر(٣)

٢٠٧١١- طه ليمزح زادا قد تناثر في .. بيت الرسول وضحنا لاح ذا كسر

٢٠٧١٢- بعثة الرؤوف ليست الطهر والعطر .. الضحن منها أتى فقرا وبالأمر

٢٠٧١٣- صديقة نقلت ما جاء من أمر .. لزوجها خير زوج في مدى الدهر

٢٠٧١٤- سعدت يا من تبعت المصطفى المضري .. بالحسن عامل زوج الطهر والعطر

---

(١) من قوله: بعض قوله.

(٢) انظر فتح الباري ٩/٣٢٠ حديث رقم ٥٢٢٥ وانظر مخطوط قصيدة أم المؤمنين عائشة لصديقة ص٢٣-٢٧ و٣٣ و٣٤ وبعض الأبيات ٢٥٤٦-٢٥٦٢

(٣) وتر: نميمة - كسر جمع كسرة، كقطع وقطعة

٢٠٧١٥- هُوَ الكَرِيمُ الَّذِي يَغْلِبُهُ أَبَدًا ... هُنَا السَّلَاحُ سِلَاحُ الذَّلِّ وَالقَهْرِ

٢٠٧١٦- هِيَ المَوَدَّةُ مِثْلَ الشَّعْرَةِ اتَّصَلَتْ ... وَإِنَّمَا قَطَعُوا لَوْمًا بِالقَدَرِ (١)

٢٠٧١٧- إِذَا بَنَيْتَ أَحْمَدَ قَدَّمْتَ سَكِينَتَهُ ... وَذِي المَوَدَّةُ فِي أُسٍّ وَفِي جُدُرِ

٢٠٧١٨- وَمِنْ خَدِيجَةَ مَوْلُودٌ لَيُكْرِمُهُ ... بِكُلِّ أَبْنَائِهِ وَالسِّتِّ مِنْ مِصْرِ (٢)

٢٠٧١٩- جَمِيعُ أَوْرِيدِهِ صَارُوا إِلَى الحُفَرِ ... كُلُّ الذُّكُورِ مَضَوْا كُلٌّ لِفِي صِغَرِ

٢٠٧٢٠- كُلُّ الإِنَاثِ سَتَبْقَيْنَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... إِلَى القُبُورِ وَتَبْقَى فَاطِمُ الطُّهُرِ

٢٠٧٢١- وَانْظُرْهُ إِلَى بِرِّطَهَ بِابْنَةِ الطُّهُرِ ... وَانْظُرْهُ إِلَى بِرِّهَا ذَا صَفْوَةُ البَشَرِ

٢٠٧٢٢- هِيَ البَتُولُ تَزُورُ المُصْطَفَى المُضَرِي ... دَوْمًا تَزُورُ بِهَا خَاتَمَ النُّذُرِ

٢٠٧٢٣- إِذَا أَتَتْهُ فَإِنَّ المُصْطَفَى المُضَرِي ... يَقُومُ فَوْرًا لَيِسْتِ الطُّهْرِ وَالعِطَرِ

٢٠٧٢٤- وَجْهُ الرَّسُولِ لَيُبْدِي فَائِضَ البَشَرِ ... وَذَا اللِّسَانُ لَيُبْدِي فَائِضَ الشُّكُرِ

٢٠٧٢٥- مُحَمَّدٌ ضَمَّ فَوْرًا فَاطِمَ الطُّهُرِ ... وَذِي ابْنَةُ المُصْطَفَى ضُمَّتْ إِلَى الصَّدْرِ

---

(١) وَإِنَّمَا قَطَعُوا : وَإِنَّمَا قَطَعَ المَوَدَّةَ بِالطَّلَاقِ رَسُولُ اللهِ.

(٢) كُلُّ أَبْنَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ، سِوَى إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ القِبْطِيَّةِ المِصْرِيَّةِ. أَيْ وَمِنَ السِّتِّ مِنْ مِصْرَ.

١٩٩٢

٢٠٢٦ - طه يُقبِّلُ كفًّا لِابْنَةِ الطُّهْرِ .. طه يمضي بها يصدر من خدير

٢٠٢٧ - بكفِّ طه أبو زهرا قُبِّلَةٌ طُبِعَتْ .. وَجْهُ البتول يفيض الآن بالبشر

٢٠٢٨ - صفيّ البتول تمشي جنب واليها .. ذي أشبهُ الناس شكلًا بالهدى المضري(١)

٢٠٢٩ - إنّ البتول إذا سارت إذا التفتت .. مثل الرسول كذا في القول للأثر

٢٠٣٠ - وصاحب المصطفى قد جاء يصدر .. نور الهدى فاق بدر النصف من شهر

٢٠٣١ - وذي البتول يمين المصطفى المضري .. حنان طه أتاها مفرق الشعر

٢٠٣٢ - ذا بعض ما قد أتاه مصطفى مضر .. مع البتول وبيت الآل والأسر

٢٠٣٣ - محمدٌ بلسان الحال قال لنا .. البرّ للولد من أنثى ومن ذكر(٢)

٢٠٣٤ - والبرّ يأتي لأم دائمًا أبدًا .. والبرّ يأتي أبا إذا جاء في الذكر

٢٠٣٥ - وأحمد المصطفى ذا عبد بارئه .. يجري عليه الذي يجري على البشر

٢٠٣٦ - أبناؤه حيثما عادوا لبارئهم .. محمدٌ قد بدا في قمة الصبر

(١) فاطمة الزهراء أشبه الناس بوالدها صلى الله عليه وسلم.

(٢) الوِلْد والوُلْد، بكسر الواو وضمها وسكون اللام فيهما الولد.

١٩٧١ ١٩٩٣

٢٠٧٣٧ـ وانْظُرْ لِطَهَ وإبْراهِيمُ كانَ بَدا ... يَمْضِي بِأَمْرِ مَلِيكِ العَرْشِ لِلْقَدَرِ(١)

٢٠٧٣٨ـ تَحْلُبُ الرَّسُولَ لَيَبْدُو جِدُّ مُنْفَطِرٍ ... إنَّ الدَّلِيلَ لَدَمْعُ جِدِّ مِنْهَمِرِ

٢٠٧٣٩ـ حُزْنُ الرَّسُولِ بَدا فِي الصَّدْرِ مُنْضَبِطًا ... ولَيْسَ يَخْرُجُ قَوْلٌ خارِجَ الصَّدْرِ

٢٠٧٤٠ـ طَهَ يَقُولُ لِإبْراهِيمَ ذا تَحَذَّرْ ... ونَحْنُ نُذْعِنُ لِلْمَكْتُوبِ بِالقَدَرِ

٢٠٧٤١ـ ولا نَقُولُ سِوَى قَوْلٍ نُسَرُّ بِهِ ... وعَنْهُ يَرْضَى مَلِيكُ الخَلْقِ والأَمْرِ

٢٠٧٤٢ـ إنَّا عَلَيْكَ أَيا إبْراهِيمُ فِي حَزَنٍ ... الدَّمْعُ أَطْفَأَ ما فِي القَلْبِ مِنْ جَمْرِ(٢)

٢٠٧٤٣ـ يَجْرِي عَلَى أَحْمَدَ المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ... جَمِيعُ ما قَدْ جَرَى لِلنّاسِ فِي العُمُرِ

٢٠٧٤٤ـ مُحَمَّدٌ أُسْوَةٌ لِلنّاسِ كُلِّهِمُ ... مُحَمَّدٌ إنَّهُ مِنْ مَعْشَرٍ صُبُرِ(٣)

٢٠٧٤٥ـ حَياةُ طَهَ بِفَضْلِ اللّهِ بادِئَنا ... فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ كالشَّمْسِ فِي الظُّهُرِ

٢٠٧٤٦ـ قَدْ جاءَ مِنْ ذُكْرِ طَهَ كانَ أُسْوَتَكُمْ ... ذِي أُسْوَةٌ قَدْ أَتَتْ فِي مُنْتَهَى البِشْرِ

٢٠٧٤٧ـ إعْجازُ ذِكْرٍ أَتَى فِي الشَّيْءِ يَمْنَحُهُ ... والشَّيْءِ يَمْنَعُهُ أَوْحَى مُقَدِّرِ

---

(١) إبراهيم: ابنه صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية.

(٢) أ إبراهيم: يا إبراهيم. حذف همزة النداء. حَزَن: حُزْن.

(٣) صُبُر: جمع صَبُور: الشديد الصبر.

١٩٩٤

٢٠٧٤٨ - والطفل يذهب للكتاب في يسر ، العلم أول ما يرجوه في الصغر

٢٠٧٤٩ - الطفل جاء إلى الكتاب مبتهجاً ، والشيخ يبدأ بالتلقين للسور

٢٠٧٥٠ - وإن أحمد خير الخلق كلهم ، شيخ لكل رجال العلم في الحضر

٢٠٧٥١ - والله يفعله الأمي علمهم ، وعلم الكون في بدو وفي حضر

٢٠٧٥٢ - جبريل علم طه مصطفى مضر ، جبريل أوحى له القرآن ذا الذكر

٢٠٧٥٣ - محمد إنه التلميذ علمه ، جبريل ما شاءه المولى من الذكر

٢٠٧٥٤ - وربما جاء جبرائيل أحمدنا ، لكي يدرسه طه فتى مضر

٢٠٧٥٥ - وحينما جاء جبرائيل أحمدنا ، كان المثال لتلميذ أخي نظر

٢٠٧٥٦ - بمسجد المصطفى جبريل كان أتى ، ليعلم دين الله للبشر (١)

٢٠٧٥٧ - أتى برتبة تلميذ وها قعوا ، يجثو أمام الهدى للدرس والنظر (٢)

٢٠٧٥٨ - وكل كف على رجل لقد وضعت ، هذا مثال لخلق جد معتبر

---

(١) وذلك حينما جاء جبريل يعلم المسلمين دينهم انظر صحيح مسلم ١/٣٦ حديث رقم ١ .

(٢) يجثو : يجلس على ركبتيه .

١٩٩٥

٢٠٧٥٩- جِبْرِيلُ يَسْأَلُ وَالْمُخْتَارُ يُبْلِغُهُ ... بِالْعِلْمِ أَوْحَى بِهِ جِبْرِيلُ ذُو الْمِرَرِ(١)

٢٠٧٦٠- هَذَا هُوَ الْخُلُقُ دِينُ اللهِ جَاءَ بِهِ ... إِذْ تَطْلُبُ الْعِلْمَ أَوْ أُعْطِيتَ لِلدُّرَرِ

٢٠٧٦١- ذَا خُلُقُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... إِذَا تَلَقَّى آيَ الذِّكْرِ وَالسُّوَرِ

٢٠٧٦٢- وَخُلُقُ أَحْمَدَ لَمَّا الذِّكْرَ يَعْرِضُهُ ... عَلَى الْأَمِينِ بِشَهْرِ الصَّوْمِ وَالصَّبْرِ

٢٠٧٦٣- يَا مَنْ عَمِلْتَ بِعَقْلِ الْعِلْمِ تَطْلُبُهُ ... أَوْ أَنْتَ دَرَّسْتَهُ بِنَفِيَّةِ الْغُرَرِ

٢٠٧٦٤- ذَا خُلُقُ أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... فَهَكَانَ فَاحَ شَبِيهَ الْعِطْرِ وَالزَّهَرِ

٢٠٧٦٥- مُحَمَّدٌ تَمَّمَ الْأَخْلَاقَ جَاءَ بِهَا ... رُسْلُ الْمَلِيكِ مَضَوْا فِي سَالِفِ الْعُصُرِ

٢٠٧٦٦- إِسْلَامُنَا بِعُلُومِ الْأَرْضِ أَجْمَعِهَا ... يُغْنِي وَتَأْبَى عُلُومُ الذِّكْرِ فِي الصُّدُرِ(٢)

٢٠٧٦٧- بِالْعِلْمِ يَنْفَعُ يُغْنِي دِينُ أَحْمَدِنَا ... وَلَيْسَ بِالْعِلْمِ فِيهِ الشَّيْءُ مِنْ ضَرَرِ

٢٠٧٦٨- وَالْعِلْمُ تَصْحَبُهُ الْأَخْلَاقُ طَيِّبَةً ... إِذَا أَخَذْتَ وَإِذْ أُعْطِيتَ لَمْ يَشِرِ

٢٠٧٦٩- فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... وَالْعِلْمُ يَصْحَبُ مِنْ مَهْدٍ إِلَى قَبْرِ

---

(١) الْمِرَر: جمع مِرَّة، بمعنى قُوَّة.

(٢) علوم الذِّكر: علوم القرآن الكريم.

٢٠٧٠ - في حَقْلِ عِلْمٍ إِذَا حَاكَيْتَ أَحْمَدَنَا ... فَأَنْتَ السَّعِيدُ بِإِذْنِ اللهِ في الزُّمَرِ (١)

٢٠٧١ - هذا هُوَ الكَنْزُ خَيْرُ الخَلْقِ وَرَّثَهُ ... لِأُمَّتِهِ الحَقَّ في بَرٍّ وفي بَحْرِ

٢٠٧٢ - وإِنْ أَحْمَدَ في عِلْمٍ وفي خُلُقٍ ... هُوَ المِثَالُ لِأَهْلِ الكَدْحِ والسَّهَرِ

٢٠٧٣ - فاسْأَلْ مَلِيكَكَ تَوْفِيقًا تُسَرُّ بِهِ ... وأَنْتَ تُلْقِي بِذَا العِلْمِ في البَشَرِ

٢٠٧٤ - وأَنْتَ تَمْشِي وَرَاءَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... بِأَنْ تُوَفَّقَ كَمَا سِرْتَ في الأَثَرِ

٢٠٧٥ - وأَنْتَ تَنْبَعُ خَيْرَ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... وأَنْتَ إِذْ سِرْتَ في سَهْلٍ وفي وَعَرِ

٢٠٧٦ - بِعَوْنِ مَوْلَاكَ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ ... مَنْ قَدْ دَعَوْتَ سَتَنْأَى زَلَّةُ العَثَرِ (٢)

٢٠٧٧ - وسَوْفَ تَنْبَعُ طَهَ مُصْطَفًى مُضَرِي ... ما شَاءَ رَبُّكَ في بَشِيرٍ وفي نُشُرِ

٢٠٧٨ - وذَا لِسَانُكَ يَبْقَى دَائِمًا أَبَدًا ... في حَمْدِ مَوْلَاهُ رَبِّ العَرْشِ والشُّكْرِ (٣)

٢٠٧٩ - ويَسْأَلُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ بَارِئَهُ ... نُورَ البَصِيرَةِ والتَّوْفِيقَ في النَّظَرِ

٢٠٨٠ - وأَنْ يُوَفِّقَهُ لِلتَّيْسِيرِ في الأَثَرِ ... يُؤْمِنُ المُصْطَفَى المُسْتَأْذِنُ البَشَرِ

(١) مِن الزُّمَر: في الجماعات المفرد زُمْرة.
(٢) ستنأى: ستبتعد. العَثَر: العِثار.
(٣) والشُّكر: وهو الشُّكر.

١٩٩٧

٢٧٨١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ، مُعَلِّمُ الْخَلْقِ حَتَّى صَيْحَةِ الْحَشَرِ

٢٧٨٢ - مُحَمَّدٌ شَيْخُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمُ ، فِي كُلِّ حَقْلٍ فَسِرْ خَلْفَ الْهُدَى الْمُضَرِي (١)

٢٧٨٣ - مُحَمَّدٌ إِنَّهُ الْأُمِّيُّ أُرْسِلَهُ ، رَبُّ الْأَنَامِ بِآيَاتٍ لَهُ كُبَرِ

٢٧٨٤ - وَقَدْ أَشَرْنَا لِحَقْلِ الْعِلْمِ مَصْدَرُهُ ، وَحْيٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٢٧٨٥ - وَإِنَّ آيَاتِ طَهَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، فِي كُلِّ حَقْلٍ لَقَدْ فَاقَتْ عَلَى الْحَصَرِ

٢٧٨٦ - وَاللهُ أَعْطَاكَ عَقْلاً كَيْ تَسِيرَ بِهِ ، وَكَيْ تُمَيِّزَ بَيْنَ الْبِرِّ وَالضَّفَرِ

٢٧٨٧ - وَكَيْ تَسِيرَ وَرَاءَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، فِي الْحَقْلِ تَخْتَارُهُ سَعْيًا إِلَى الْأَجْرِ

٢٧٨٨ - وَقَدْ عَلِمْتَ نُعُوتَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، نُعُوتُ أَحْمَدَ تَرْكًا وَهْيَ تَنْذِرِ

٢٧٨٩ - سَعِدْتَ يَا مَنْ تَبِعْتَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ، فِي الدَّرْبِ شِئْتَ سَيَأْتِي جَنَّةَ الْخُضُرِ

٢٧٩٠ - إِنَّا لَنَدْعُو مَلِيكَ الْعَرْشِ بَارِئَنَا ، بِأَنْ يُوَفِّقَ مَنْ قَدْ سَارَ فِي الْأَثَرِ

٢٧٩١ - إِنَّا نُهَنِّئُ مَنْ قَدْ سَارَ فِي الْأَثَرِ ، عَلَى الْهُدَى نَالَهُ فِي الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ (٢)

١٢/٦/١٤٤١هـ

(١) شَيْخ : أُسْتَاذ .

(٢) عَلَى الْهُدَى : عَلَى الْهِدَايَة .

١٩٩٨

٧٩٢ ـ نُعوتُ أَحْمَدَ قد فاقَتْ على الحَصْرِ ، وتَشْمَلُ الخَيْرَ من سِرٍّ ومن جَهْرِ

٧٩٣ ـ إنَّ القِلادَةَ قد طالَتْ وكُنْتُ فتًى أكْتَفِيهَا بما قد راحَ في النَّحْرِ

٧٩٤ ـ والنَّفْسُ مالَتْ إلى إتْمامِ فائِدَةٍ ، بِذِكْرِ قَوْلِ هِرَقْلِ الرُّومِ والصُّفْرِ (١)

٧٩٥ ـ نُعوتُ أَحْمَدَ ذاكَ الخَصْمُ أَكْبَرُها ، وفي قِصَّتِهِ قد رَوَى التّاريخُ بالنَّبَإِ

٧٩٦ ـ ونَحْنُ نَذْكُرُ بَعْضًا مِنْ جَواهِرِها ، حَتَّى نَرَى أَنَّنا مِنّا على ذُكْرِ

٧٩٧ ـ وكَيْفَ نَسِيرَ وَراءَ المُصْطَفى الطُّهْرِ ، في ضَوْءِ طاقَتِنا في هٰذِهِ العُمُرِ

٧٩٨ ـ رِسالَةُ المُصْطَفى المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ، لِلنّاسِ كُلِّهِمُ ذا جاءَ في الذِّكْرِ

٧٩٩ ـ وفي رِسالَتِهِ لِلنّاسِ كُلِّهِمُ ، كانَتْ لَقَدْ ثَبَتَتْ مِنْ مَطْلَعِ الفَجْرِ

٨٠٠ ـ وفي رِسالَتِهِ لِلنّاسِ كُلِّهِمُ ، مِنَ الخَصائِصِ قد نالَتْ فَتَى مُضَرِ

٨٠١ ـ نُعُومُ دَعْوَةِ طَهَ كانَ ما رَتَبَهُ ، لَمّا تَيَسَّرَ زادَ الحُبِّ والخَبَرِ (٢)

٨٠٢ ـ في الحُبِّ لَمّا مَضَى طَهَ غَضَنْفَرُنا ، إلى تَبُوكَ لِحَرْبِ الرُّومِ والصُّفْرِ

(١) هِرَقْل : اسمٌ لِمَلِكِ الرُّومِ .

(٢) الحُبّ : العِلْم عن تجربة . وزادَ في ذهابه صلّى الله عليه وسلّم إلى تبوك ، وعالميّة الدّعوة جاءت في السّور المكّيّة الأعراف ، ٥٨ الفرقان ، وسبأ ٢٨

٨٠٣ - أَمَّا مُمَارَسَةُ الْمُخْتَارِ فِي الْخَبَرِ .. فَفِي الرَّسَائِلِ بِالنِّظَامِ فِي الْكُوَرِ

٨٠٤ - فَفِي حُدَيْبِيَةٍ صُلْحُ الرَّسُولِ أَتَى ، إِلَى قُرَيْشٍ وَأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْبَطَرِ

٨٠٥ - وَفِي الطَّرِيقِ بِفَضْلِ اللَّهِ آمِنَةً ، إِذَا يُسَيِّرُهَا الْمَرْسُولُ لِلْمُضَرِ

٨٠٦ - رُسُلُ الرَّسُولِ بِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ ذَهَبُوا ، إِلَى الْمُلُوكِ وَفِي السُّلْطَانِ فِي الْعِبَرِ

٨٠٧ - وَذَاكَ دِحْيَةُ مَرْسُولاً إِلَى الطُّغْرِ ، وَذَاكَ قَيْصَرُ فِيهِمْ صَاحِبُ الْأَمْرِ (١)

٨٠٨ - وَذَا مِرَقْلُ بِشَامٍ كَانَ مَوْضِعُهُ ، الشَّامُ بُورِكَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ شَجَرِ

٨٠٩ - إِلَى مِرَقْلَ خِطَابُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِ ، قَدْ كَانَ جَاءَ شَبِيهَ الشَّمْسِ فِي الظُّهُرِ

٨١٠ - وَفِي الْخِطَابِ أَيَدْعُو حَاكِمَ الصُّغْرِ ، لِكَيْ يُوَحِّدَ رَبَّ الْعَرْشِ ذَا الْقَدَرِ (٢)

٨١١ - طَهَ تَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْجَهْرِ ، وَقَوْمَهُ كَيْ يَنَالَ الْكُلُّ بِالْأَجَرِ

٨١٢ - فَإِنْ تَأَبَّى عَلَيْهِ وِزْرُ كُفْرِهِمُ ، كُلٌّ لِيَسْأَلُ عَمَّا جَاءَ مِنْ وِزْرِ

٨١٣ - أَهْلُ الْكِتَابِ وَعَوْا مَا جَاءَ فِي الزُّبُرِ ، بِقُرْبِ بِعْثَةِ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ (٣)

---

(١) هو دِحْيَةُ بن خَلِيفَةَ الكلبي . السيرة النبوية ٢/٥١١

(٢) انظر صيغة الخطاب إلى قيصر الروم . نور اليقين ٢١٨ وفتح الباري ١/٣٢

(٣) الزُّبُر : الكتب السماوية ، المفرد زَبُور .

٨٩٤ - قد فُوجِئَ القَوْمُ بالمَكْتُوبِ جاءَ لَهُمْ ، مِنْ أَحْمَدَ المصطفى المُختارِ مِنْ مُضَرِ

٨٩٥ - وذا صِرْفَلُ تَحَرَّى صِحَّةَ النَّبَإِ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَهْلِ البَيْتِ ذِي السِّتْرِ

٨٩٦ - وأَكْثَرُ النَّاسِ عِلْمًا بالفَتَى المُضَرِي ، عَمُّهُ ذا ابْنُ حَرْبٍ كانَ فى نَفَرِ (١)

٨٩٧ - وذا صِرْفَلُ دَعاهُمْ كَيْ يُسائِلَهُمْ ، عَنْ كُلِّ ما عَرَفوا عَنْ خاتَمِ النُّذُرِ (٢)

٨٩٨ - وذا ابْنُ حَرْبٍ لَدَيْهِ حَيْثُ أَمَّهُمُ ، وباتَ يَسْأَلُهُ مِنْ دُونَما فَتَرِ

٨٩٩ - وخَصْمُ أَحْمَدَ قالَ الصِّدْقَ أَجْمَعَهُ ، عَنْ خُلْقِ أَحْمَدَ إِنَّ الخُلْقَ كالعِطَرِ

٩٠٠ - ولَيْسَ يَكْذِبُ فى قَوْلٍ لَهُ أَبَدًا ، إِنَّ الكَذُوبَ يَأْتِي سُبَّةَ الدَّهْرِ

٩٠١ - مِنَ النُّعُوتِ الَّتِي ذا الخَصْمُ يَذْكُرُها ، طَهَ لَيَصْعَدُ فَوْقَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٩٠٢ - وذا صِرْفَلُ لَبِيبٌ عَنْ قَناعَتِهِ ، بِأَنَّ طَهَ خِتامُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ

٩٠٣ - وإِنَّ بَعْضَ نُعُوتِ المصطفى المُضَرِي ، ضِمْنَ النُّعُوتِ الَّتِي فاقَتْ على الحَصَرِ

٩٠٤ - عَنْها نَقُولُ الَّذِي قَدْ راقَ لِلْبَشَرِ ، كَيْ يَسْتَعِينُوا بِهِ فى رِحْلَةِ السَّفَرِ (٣)

---

(١) هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أُمَيَّة. انظر الأعلام ٣/ ٢٠١.

(٢) يُسائل: يسأل.

(٣) ما أكثر نعوت النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها أبو سفيان.

٢٠٨٢٥ـ أَهَمُّ ما قد وَعاطَهُ لَهُ أَبَدًا ، تَوْحِيدُ بارِئِهِ مِنَ السِّرِّ والجَهْرِ

٢٠٨٢٦ـ وأَنْتَ يا مَنْ تَبِعْتَ المُصْطَفى المُضَرِيَّ ، تَوْحِيدُ رَبِّكَ كُلَّ الكَنْزِ فادَّخِرِ

٢٠٨٢٧ـ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قد كانَ أَرْسَلَهُ ، بِكَيْ يُوَحِّدَ رَبَّ العَرْشِ ذا القُدَرِ

٢٠٨٢٨ـ مُحَمَّدٌ قد وَعا لِلَّهِ بارِئِهِ ، بِكَيْ يُوَحِّدَهُ مِن بَرٍّ ومِن بَحَرِ

٢٠٨٢٩ـ واللهُ خَلَقَنا حَتَّى نُوَحِّدَهُ ، عِبادَةُ اللهِ كَنْزٌ خَيِّرٌ مُدَّخَرِ

٢٠٨٣٠ـ وأَحْمَدُ المُصْطَفى مَعْمُولُهُ وَفَّقَهُ ، مُحَمَّدٌ كانَ أَلْقَى الشِّرْكَ في القَعْرِ

٢٠٨٣١ـ وذا النَّجاحُ مَلِيكُ العَرْشِ خَصَّ بِهِ ، مُحَمَّدًا دُونَ إِخْوانٍ لَهُ صُبُرِ (١)

٢٠٨٣٢ـ ودَوْلَةُ الحَقِّ طَهَ كانَ أَنْشَأَها ، بِعَوْنِ بارِئِهِ ذِي الخَلْقِ والأَمْرِ

٢٠٨٣٣ـ وأُمَّةُ الحَقِّ طَهَ كانَ أَنْشَأَها ، في طَيِّبَةِ الطُّهْرِ ذاتِ العِطْرِ والزَّهَرِ

٢٠٨٣٤ـ ودَعْوَةُ الحَقِّ والتَّوْحِيدِ قد وُجِدَتْ ، في ظِلِّ دَوْلَةِ لَيْثِ الغابِ والنَّمَرِ

٢٠٨٣٥ـ وذِي الجَزِيرَةُ طَهَ كانَ وَحَّدَها ، في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في نَحْوَةِ البَصَرِ (٢)

---

(١) يُخوان : أولو العزم من الرسل. صُبُر ، بضمتين ، جمع صَبور ، بفتح الصاد : الشديد الصبر.

(٢) وحّد مثل الله عليه وسلم جزيرة العرب في أقل من ثماني سنوات.

٢٠٨٣٦- نُوَحِّدُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ بارِئَنا ، والشِّرْكُ أَلْقَتْهُ فِي الدُّودِ والقَذَرِ

٢٠٨٣٧- جَزِيرَةُ العُرْبِ مَهْدُ الدِّينِ جاءَ بِهِ ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

٢٠٨٣٨- والشِّرْكُ كانَ يَعُمُّ الأَرْضَ أَجْمَعَها ، ولَيْسَ تَسْلَمُ مِنْهُ أَبْعَدُ الجُزُرِ

٢٠٨٣٩- ولَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ الدِّينُ جاءَ بِهِ ، مُوحًى إِلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي القُدَرِ

٢٠٨٤٠- أَتْباعُ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ بارِئِهِ ، قالُوا عُزَيْرٌ هُوَ ابْنُ اللهِ بالجَهَرِ (١)

٢٠٨٤١- أَتْباعُ عِيسَى رَسُولِ اللهِ قَدْ زَعَمُوا ، بِأَنَّ عِيسَى هُوَ ابْنُ اللهِ بالجَأَرِ (٢)

٢٠٨٤٢- والذِّكْرُ بَيَّنَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَعَمُوا ، مِنْ جِنْسِ قَوْلِ أُولِي الشِّرْكِ والكُفْرِ (٣)

٢٠٨٤٣- وداءُ شِرْكٍ أَتَى الأَرْضَ أَجْمَعَها ، لَمْ يَتْرُكِ الشِّرْكَ مِنْ سَهْلٍ ووَعْرِ

٢٠٨٤٤- مِنْ داءِ شِرْكٍ نَجا فَضْلًا لبارِئِنا ، مَنْ دَعْوَةُ الجَدِّ جاءَتْهُ وبالقَدَرِ (٤)

٢٠٨٤٥- ذِي دَعْوَةُ الجَدِّ إِبْراهِيمَ تَقْبَلُها ، رَبُّ الأَنامِ وقَدْ جاءَتْ إِلَى البَشَرِ

(١) سورة التوبة ٣٠.
(٢) بالجأر: بالصوت العالي.
(٣) سورة التوبة ٣٠.
(٤) الجد: إبراهيم عليه السلام الذي شاء الله تعالى أن تبقى كلمة التوحيد في ذريته. جاء في سورة الزخرف ٢٨ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

٢٠٠٣

٤٠٨٤٦ـ ذي دعوة الجدّ إبراهيم قد شملت ... مَنْ وحّد الله هذا فضلُ مُقتدِرِ

٤٠٨٤٧ـ الشرك أفسد دين الناس كلهم ... سوى الذين بدوا في الدير والوَكَرِ (١)

٤٠٨٤٨ـ الله يحمي أهل الدير والوكر ... من قوم عيسى ابن ستّ الطهر والعطرِ

٤٠٨٤٩ـ قوم حماهم مليك العرش باريهم ... من انجراف مع التيار ذي الخطرِ

٤٠٨٥٠ـ هذه انجراف إلى شرك إذا ابتعدوا ... عن هدي عيسى رسول الله للبشرِ

٤٠٨٥١ـ عيسى دعاهم إلى توحيد بارئهم ... الله بارئهم ذو الخلق والأمرِ

٤٠٨٥٢ـ القوم قد عمروا في الدير والوكر ... على المحبّة قد ساروا بلا فترِ

٤٠٨٥٣ـ ذي دعوة الجدّ إبراهيم تشملهم ... بأن يظلّوا على التوحيد في الدهرِ (٢)

٤٠٨٥٤ـ والقوم قد وحّدوا الرحمن بارئهم ... طه لينذرهم بالخير في الخبرِ (٣)

(١) الدير: بفتح الدال وسكون الياء: دار الراهبين والراهبات، والمراد بالوكر هنا الصومعة في الجبل. وهي خاصة النصارى، بينما الكنيسة والبيعة، لعامة النصارى.

(٢) دعوة الجدّ إبراهيم أشارت إليها الآية ٢٨ من سورة الزخرف.

(٣) الخبر: الحديث النبوي الشريف. جاء عند هرقل في صحيح مسلم ٣/١٣٩٧ حديث رقم ١٧٧٣: «وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم (المقت: أشد البغض) عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب».

٢٠٨٥٥ - وإنَّ أحمدَ خيرَ الخلقِ كلِّهمُ ... ذا دعوةُ الجدِّ إبراهيمَ ذي الصبرِ

٢٠٨٥٦ - وكلُّ خيرٍ بدنيا الناسِ مصدرُهُ ... ووحيُ يَنْمِسُ إلى المختارِ في العصرِ (١)

٢٠٨٥٧ - هي المكارمُ للأخلاقِ تَتَمِّمُها ... محمدٌ ذا فتامُ الرسلِ والنذرِ

٢٠٨٥٨ - وذا هِرَقْلُ عظيمُ الرومِ يَفْتِنُهُ ... خُلْقُ الرسولِ رواهُ صاحبُ الوَحَرِ (٢)

٢٠٨٥٩ - بالرغمِ منهُ يقولُ الحقَّ يعلمُهُ ... وقد أُحيطَ بأفذاذٍ من النفرِ (٣)

٢٠٨٦٠ - ذا فضلُ ربِّكَ جاءَ المصطفى المُضَرِي ... في أرضِ طَيْبَةَ كانَ المصطفى المُضَرِي

٢٠٨٦١ - ومِنْ نعوتِ ختامِ الرسلِ والنذرِ ... لقدْ وَقَفْنا الذي توحيدُ مُقْتَدِرِ

٢٠٨٦٢ - بكرٍ نحثُّ الذي حاكى فتى مُضَرٍ ... على اجتهادٍ بهذا العقلِ ذي الخطرِ

٢٠٨٦٣ - ذي حبَّةٌ من نعوتِ المصطفى المُضَرِي ... حبَّاتُ عِقْدِ الهدى فاقتْ على الدُّرَرِ

٢٠٨٦٤ - ونحنُ نختارُ من حبَّاتِهِ الأُخَرِ ... نعتَ العفافِ وطُهْرِ الثوبِ والأُزُرِ

٢٠٨٦٥ - إلى العفافِ دعا دينُ الفتى المُضَرِي ... وانظرْ إلى حَظِّهِ في الذكرِ ذي الذِّكَرِ

---

(١) كلُّ مكارمِ الأخلاقِ جاءت عن طريقِ النبيينَ والمرسلينَ.

(٢) الوَحَرُ: الغيظُ والحقدُ. وهوَ أبو سفيانَ. انظر فتحَ الباري ١/٣١ حديث رقم ٦ و ٦/١٠٩ حديث رقم ٢٩٤١

(٣) وضعَ هرقلُ نفراً من القرشيينَ خلفَهُ خشيةَ أن يكذبَ.

٢٠٠٥

٢٠٨٦٦ـ واللهُ بَيَّنَ في العُرْفِ انْ ذي الذِّكرِ ... بِأَنَّ مَوْضِعَ هذا الدِّينِ في الصَّدْرِ

٢٠٨٦٧ـ لقد تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا ... أَنْ يُظْهِرَ الدِّينَ خَصَّ طهَ في حُضُرِي

٢٠٨٦٨ـ مِنْ أَجْلِ ذا القَصْدِ فالأَسْبابُ سَخَّرَها ... حَتَّى يُرَى الدِّينُ حَقًّا جِدَّ مُنْتَشِرِ

٢٠٨٦٩ـ والدِّينُ إِنْ لم يَكُنْ قد جاءَ لِلصَّدْرِ ... فالدِّينُ يَسْعَى إِلَيْهِ القَصْدُ مِنْ حُضُرِ (١)

٢٠٨٧٠ـ وفي مُقَدَّمَةِ الأَسْبابِ لِلظَّفَرِ ... الحِفْظُ لِلْوَحْيِ في صدرٍ وفي سَطُرِ

٢٠٨٧١ـ الذِّكْرُ يَحْفَظُهُ الرَّحْمَنُ في الصَّدْرِ ... والحِفْظُ كانَ أَتَى في سُورَةِ الحِجْرِ

٢٠٨٧٢ـ وسُنَّةُ المُصْطَفَى الرَّحْمَنُ يَحْفَظُها ... في السَّطْرِ والصَّدْرِ والقِرْطاسِ والحِبْرِ

٢٠٨٧٣ـ لِأَجْلِ ذا سِيرَةُ المُخْتارِ قد عُرِفَتْ ... مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ (٢)

٢٠٨٧٤ـ وفي حَياةِ رَسُولِ اللهِ قد عُرِفَتْ ... حَتَّى يُحاكِيَها الإِنْسانُ في الصُّوَرِ

٢٠٨٧٥ـ والمُسْلِمُونَ بِفَضْلِ اللهِ دِينُهُمُ ... أَتَى يُوَضِّحُ ضَوْءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ (٣)

٢٠٨٧٦ـ وإِنَّ ثَمَّةَ أَسْبابًا لِفَوْزِهِمُ ... مِنْها العَفافُ وطُهْرُ الثَّوْبِ والأُزُرِ

(١) رُبَّما كانَ الإسلامُ فِعْلاً أَكْثَرَ الأَدْيانِ أَتْباعًا ولكنَّه التَّزْويرُ في الإحصائيَّاتِ.

(٢) أَخْمَصُ القَدَمِ: الجزءُ من باطنِ القدمِ الذي يرتفعُ عن الأرضِ.

(٣) أي أَتَى بوضعٍ وصولِ ضوءِ الشَّمسِ ونورِ القمرِ.

٢٠٨٧٧- وذا العفاف أبو سفيان أعلنه ... وذا حرقل له في قمة البشر

٢٠٨٧٨- وثن تنوى نبين الدور قام به ... غداة يبني بيوت الآل والأسر

٢٠٨٧٩- وأنت تعلم ما قد جاء في الذكر ... وسنة المصطفى في الغض للبصر

٢٠٨٨٠- وهل علمت بأن المسلمين وقد ... فازوا بحرب أتوا ما فاق من ظهر

٢٠٨٨١- الجيش يبصر يمشي دائما أبدا ... في سائر الأرض بعد النيل للنضر

٢٠٨٨٢- إذا تسيرون هم آساد مأسدة ... كل يلوح شبيه الصارم الذكر

٢٠٨٨٣- أهل البلاد بدوا صنفين إذ عرضوا ... كل بأخلاق كل جد منبهر (١)

٢٠٨٨٤- وليس ينظر شخص واحد أبدا ... إلى القصور التي تزدان بالدرر

٢٠٨٨٥- وكل قصر تراه الزان ظاهره ... بالناظرات لأهل الظهر والبتر (٢)

٢٠٨٨٦- وليس ينظر شخص واحد أبدا ... لظاهر القصر بل للأرض والعفر (٣)

٢٠٨٨٧- وكل شخص بدا من فرط بهجته ... كأنه باحث في الأرض عن تبر

---

(١) بدا أهل الأرض صنفين عن يمين الفاتحين وشمائلهم.

(٢) البتر: السيوف البتارة القاطعة.

(٣) العفر: التراب.

٢٠٨٨٨- أَعِفَّةٌ ذَاكَ مَا الْقُرْآنُ يَأْمُرُهُمْ ... بِفِعْلِهِ دَائِمًا فِي السِّرِّ وَالْجَهَرِ

٢٠٨٨٩- وَذَاكَ مَا عَلَّمَ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ... أَصْحَابَهُ حِينَ فَتْحِ الْأَرْضِ وَالْكُوَرِ

٢٠٨٩٠- مُحَمَّدٌ تَمَّمَ الْأَخْلَاقَ جَاءَ بِهَا ... رُسْلُ الْمُهَيْمِنِ فِي الْمَاضِي مِنَ الْعُصُرِ

٢٠٨٩١- صُوَ الْعَفَافُ لَيَبْدُو دُرَّةً لَمَعَتْ ... فِي عِقْدِ دُرِّيَّةٍ تَرْبُو عَلَى الْحَصَرِ

٢٠٨٩٢- وَذَا الْعَفَافُ بَدَا فِي الْفَاتِحِينَ أَتَى ... بِالْخَيْرِ أَجْمَعِهِ لِلْعُصْبَةِ الْغُرَرِ

٢٠٨٩٣- أَهْلُ الْبِلَادِ رَأَوْا لِلْفَاتِحِينَ يَدًا ... بَيْضَاءَ فَاقَتْ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِي الظُّهُرِ

٢٠٨٩٤- صَانُوا لِأَعْرَاضِهِمْ صَانُوا حُقُوقَهُمُ ... أَهْلُ الْوَفَاءِ فَهُمْ يَأْبَوْنَ لِلْغُدُرِ

٢٠٨٩٥- قَدْ طَبَّقُوا أَمْرَ رَبِّ الْعَرْشِ فِي الذِّكْرِ ... وَسُنَّةَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

٢٠٨٩٦- وَأَنْتَ تَعْلَمُ حَثَّ الذِّكْرِ فِي الذِّكْرِ ... عَلَى الْعَفَافِ وَطُهْرِ الثَّوْبِ وَالْأُزُرِ (١)

٢٠٨٩٧- وَيُوسُفُ الطُّهْرِ رَمْزٌ لِلشَّبَابِ عَنَوْا ... بِهِ بِأَنَّهُمُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسُرِ (٢)

٢٠٨٩٨- وَأَنْتَ تَعْلَمُ حَثَّ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ ... عَلَى الْعَفَافِ لَدَى أُنْثَى لَدَى ذَكَرِ

---

(١) من الآيات الكريمات في الطهر والعفاف ما جاء في سورة النور، وسورة الأحزاب. وسورة يوسف عليه الصلاة والسلام محورها الطهر والعفاف.

(٢) عَنَوْا: خَضَعُوا وذَلُّوا.

٢٠٨٩٩ - في حَجَّةِ الْعُمْرِ خَيْرُ الْخَلْقِ حَثَّ على ، صِيانَةِ الْعِرْضِ إِنَّ الْعِرْضَ أُوقَدِيرا(١)

٢٠٩٠٠ - وكُلُّ بابٍ إِلَى خَيْرٍ لَيَفْتَحُهُ ، طَهَ الْهُدَى ورَسُولُ اللهِ لِلْبَشَرِ

٢٠٩٠١ - وكُلُّ بابٍ إِلَى شَرٍّ لَيُغْلِقُهُ ، الْبابُ لِلسَّتْرِ يَأْتِي الْقَصْرَ مِنْ سَقَرِ

٢٠٩٠٢ - على الْعَفافِ أَلا إِنَّ أُسْرَةً وُلِدَتْ ، هِيَ الأَساسُ لِآلِ الطُّهْرِ والأُسَرِ

٢٠٩٠٣ - أَبْوابُ خَيْرٍ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَفْتَحُها ، لِذِي أُمَّةُ الْخَيْرِ قد خافَتْ على الأُخَرِ

٢٠٩٠٤ - لِذِي أُمَّةُ الْخَيْرِ بِالإِيمانِ قد عُرِفَتْ ، وبِالْعَفافِ وطُهْرِ السِّرِّ والْجَهَرِ

٢٠٩٠٥ - عَفافُها صانَها بِالطُّهْرِ قد حُفِظَتْ ، ودِينُ رَبِّكَ أَضْحَى جِدَّ مُنْتَشِرِ

٢٠٩٠٦ - إِنَّ الْعَفافَ بِحَقٍّ دائِمُ النَّظَرِ ، هُوَ الأَساسُ لِحِفْظِ الأُمَّةِ الْبَكَرِ

٢٠٩٠٧ - والْخَصْمُ يَعْلَمُ طُهْرًا سِرَّ قُوَّتِنا ، لِذا يُحارِبُ هذا الطُّهْرَ مِنْ فَجَرِ

٢٠٩٠٨ - والْخَصْمُ يُخْزِيهِ رَبِّي دائِمًا أَبَدًا ، لِذِي أُمَّةُ الطُّهْرِ في بَرٍّ وفي بَحَرِ

٢٠٩٠٩ - ولَيْسَ يَيْأَسُ خَصْمٌ واحِدٌ أَبَدًا ، الْخَصْمُ يَسْعَى لِنَشْرِ الْعُهْرِ والْقَذَرِ

---

(١) في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة حث على صيانة الدماء والأموال والأعراض.

٢٠٩١٠ - الطُّهْرُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأُمَّةَ امْتَثَلَتْ ... لِأَمْرِ بَارِئِهَا فِي الْأَيِّ وَالسُّوَرِ

٢٠٩١١ - الطُّهْرُ غَضَّتْهُ عَنْ كُلِّ الْحَرَامِ لِذَا ... تَرَى الْحَلَالَ تَبَدَّى بَهْجَةَ النَّظَرِ

٢٠٩١٢ - ذِي عِفَّةٌ مِنْ صَمِيمِ الْخُلْقِ مَيَّزَنَا ... بِهِ الْمُهَيْمِنُ إِذْ نَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ

٢٠٩١٣ - وَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَنَا ... بِأَنْ يُوَفِّقَنَا فِي الصَّوْنِ لِلطُّهْرِ

٢٠٩١٤ - وَأَنْ يُوَفِّقَنَا حَتَّى نَسِيرَ عَلَى ... هَدْيِ الرَّسُولِ وَذَا مُنْتَهَى الْيُسْرِ

٢٠٩١٥ - وَإِنَّ أُمَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... دَوْمًا رِسَالَتُهَا مِنْهَا عَلَى ذُكُرِ

٢٠٩١٦ - إِنَّ الرِّسَالَةَ ذَاكَ الْوَحْيُ فَارْتَضِهِ ... بِأَنْ تُطَبِّقَ هَدْيَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٢٠٩١٧ - يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكُمْ ... بِالْفَضْلِ خَصَّكُمُ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ

٢٠٩١٨ - خَيْرِيَّةً كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ بَيَّنَهَا ... وَأَنْتُمُ أَهْلُهَا فِي كَامِلِ الدَّهْرِ (١)

٢٠٩١٩ - أَسَاسُ خَيْرِيَّةٍ تَوْحِيدُ بَارِئِنَا ... دَوْمًا نُوَحِّدُ رَبَّ الْعَرْشِ ذَا الْقُدَرِ (٢)

٢٠٩٢٠ - وَنَحْنُ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ طَاقَتَنَا ... دَوْمًا وَنَنْهَى جَمِيعَ النَّاسِ عَنْ نُكُرِ

---

(١) سورة آل عمران ١١٠ و ١٠٤

(٢) تحقيق الخيرية بعبادة الله تعالى وحده، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢٠٩٢١ - وأُمَّةُ الحَقِّ رَبِّ العَرْشِ أَخْرَجَها ... لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ في البَدْوِ والحَضَرِ

٢٠٩٢٢ - ولَيْسَ يُخْرِجُها الرَّحْمٰنُ بارِئُها ... لِشَخْصِها بَلْ لِفِعْلِ الخَيْرِ لِلْبَشَرِ

٢٠٩٢٣ - وكَيْفَ يُفْعَلُ هٰذا الخَيْرُ لِلْبَشَرِ ... بِقُوَّةِ النّاسِ لِلإِسْلامِ بِالجَهَرِ

٢٠٩٢٤ - وإِنَّ أُسْوَتَكُمْ طَهَ فَتَى مُضَرٍ ... ذا رَحْمَةُ اللهِ لَمْ تَتْرُكْ ولَمْ تَذَرِ

٢٠٩٢٥ - وإِنَّ رَبَّكُمُ قَدْ كانَ حَمَّلَكُمْ ... ثِقْلَ الرِّسالَةِ تَحْتَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٢٠٩٢٦ - ونَشْرُ إِسْلامِكُمْ مَعْناهُ بَذْرُكُمُ ... ما تَمْلِكُونَ لِنَشْرِ الدِّينِ في الكُوَرِ

٢٠٩٢٧ - يا أُمَّةَ الحَقِّ إِنَّ اللهَ شَرَّفَكُمْ ... بِنَشْرِ دِينِ مَلِيكٍ جَلَّ مُقْتَدِرِ

٢٠٩٢٨ - يا أُمَّةَ الحَقِّ إِنَّ اللهَ خَصَّكُمُ ... بِوَصْفِ خَيْرِيَّةٍ تَعْلُو على الأُخَرِ (١)

٢٠٩٢٩ - ذا الوَصْفُ خَصَّكُمُ مِنْ سائِرِ البَشَرِ ... وإِنَّ ذا الوَصْفَ وِقْرٌ خُطَّ في الظَّهَرِ

٢٠٩٣٠ - بِإِذْنِ مَوْلاكُمُ أَنْتُمْ لِذا الوِقْرِ ... أَهْلٌ تَحَمَّلْتُمُ ذا الوِقْرَ لِلأَمَرِ

٢٠٩٣١ - وإِنَّ أُسْوَتَكُمْ طَهَ فَتَى مُضَرٍ ... بِالنَّفْسِ يَبْدَأُ والأَهْلِينَ والأُسَرِ (٢)

---

(١) جاء في سورة آل عمران ١١٠ قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

(٢) يشير إلى صلى الله عليه وسلم الربا في خطبته يوم عرفة بدأ بالقضاء على ربا عمه العباس بن عبد المطلب.

٢٠٩٣٢- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَيِّهِمْ ، هُمْ يَسْبِقُونَ فَكُلُّ خَيْرٍ مُقْتَمِرٍ (١)

٢٠٩٣٣- كُلُّ لَبِيبٍ مَنْ يَدْعُوهُ فِي حُضُرٍ إِلَى امْتِثَالِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالزَّجْرِ

٢٠٩٣٤- وَأَحْسَنُ النَّاسِ مَنْ يَدْعُو لِبَارِئِهِ ، وَأَحْسَنَ الْفِعْلَ مِثْلَ الْقَوْلِ كَالدُّرَرِ

٢٠٩٣٥- كُلُّ يُبَلِّغُ عَنْ طَهَ بِسَالَتَهُ ، حَتَّى وَلَوْ آيَةً مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ

٢٠٩٣٦- كُلُّ يَذْكُرُ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ، وَلَيْسَ يَفْتُرُ عَنْ حَمْدٍ وَعَنْ شُكُرِ

٢٠٩٣٧- بِالدِّينِ مَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُ ، وَالْآنَ يَدْعُو إِلَيْهِ دُونَمَا فَتَرِ

٢٠٩٣٨- وَكُلُّ مَنْ قَامَ لِلَّهِ بَارِئِهِ ، الْفَضْلُ مِنْ رَبِّهِ مِنْهُ عَلَى ذُكُرِ

٢٠٩٣٩- بِدِينِ إِسْلَامِهِ مَوْلَاهُ أَكْرَمَهُ ، وَالْآنَ يَقْرَأُ بِالْآيَاتِ وَالسُّوَرِ

٢٠٩٤٠- وَسُنَّةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَفْهَمُهَا ، وَكَانَ أَبْلَغَ مَا فِيهَا مِنَ الْعِبَرِ

٢٠٩٤١- وَيَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ، بِأَنْ يُوَفِّقَهُ فِي دَعْوَةِ الْبَشَرِ

٢٠٩٤٢- طَهَ يُبَشِّرُ مَنْ يُهْدَى بِهِ أَحَدٌ ، بِأَنَّهُ فَاقَ كَسْبَ النُّوقِ مِنْ حُمُرِ (٢)

---

(١) هُمْ يَسْبِقُونَ غَيْرَهُمْ فِيمَا يُؤْمَرُونَ بِهِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ.

(٢) أَحَدٌ : وَاحِدٌ. وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « فَوَاللَّهِ لَئِنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » صحيح مسلم ٤/١٨٧٢ حديث رقم ٢٤٠٦ وحمر النعم : هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

٢٠٩٤٣- وكلٌّ مَنْ قد دعا لله بارئِهِ ... ذَوْمًا على علمِهِ بالكنزِ والدُّرَرِ

٢٠٩٤٤- مُحَمَّدٌ خيرُ خلقِ اللهِ أسوتُهُ ... إذْ كانَ يدعو بلا أينٍ ولا فترِ

٢٠٩٤٥- وليسَ يخفى عليهِ الكنزُ يحملُهُ ... أو الكنوزُ التي فاقتْ على الحصرِ

٢٠٩٤٦- هذا صُوَ الذِّكرُ ربُّ العرشِ يحفظُهُ ... هذا الكتابُ العزيزُ الناجُ للبَرَرِ

٢٠٩٤٧- وسُنَّةُ المصطفى الرحمنُ يحفظُها ... فاعْرِفْ كما شئتَ من نهرٍ ومن بحرِ

٢٠٩٤٨- وأحسنُ الناسِ مَنْ يدعو لبارئِهِ ... قولًا وفعلًا وهذا جاءَ في الذِّكرِ (١)

٢٠٩٤٩- وحينَ تدعو بسرٍّ ذاكَ أفضلُ من ... دعاءِ جهرٍ وكلٌّ نالَ بالجُبُرِ

٢٠٩٥٠- إنَّ الدعاةَ بأمرِ اللهِ لنجزيهم ... كذاكَ نجزلُ مَنْ يدعونَ بالبَشَرِ (٢)

٢٠٩٥١- ونحنُ نحرفُ مَنْ أدّوا لحجزِهِمُ ... ونحنُ نجزلُ مَنْ يدعونَ بالأمرِ

٢٠٩٥٢- إنَّ الدعاةَ لقد أدّوا لواجبِهِمْ ... سِرًّا وكلٌّ يؤدّي زورةَ القبرِ

٢٠٩٥٣- الناسُ تجزيهمُ والناسُ تعرفُ ما ... قاموا بهِ من حقوقِ الغرسِ والشجرِ

---

(١) سورة فصلت ٣٣

(٢) التاريخ لا يذكر اسمًا واحدًا للدعاة الذين أدخلوا الأتراك والتتار في دين الإسلام.

٢٠٩٥٤ - والناس قد فوجئوا بالناس قد رفعوا .. صوت الأذان وهم يدعون للفجر

٢٠٩٥٥ - والناس قد دخلوا في دين بارئهم .. كل يقوم بحمد الله والشكر

٢٠٩٥٦ - وإن من أسلموا قالوا لقاولوا .. في يوم إسلامهم لله ذي القدر

٢٠٩٥٧ - والعمر كان مضى من قبل ما اعتبروا .. العمر من قبل عدوه من الهدر

٢٠٩٥٨ - والقوم قد دخلوا في دين بارئهم .. ردوا الجميل بنشر الدين في الكور

٢٠٩٥٩ - إن التتار لقد قاموا بواجبهم .. نجاة إسلامهم وجبا بمقتدر (١)

٢٠٩٦٠ - هم كفروا عن ذنوب قبل قام بها .. جنودهم ضد أهل الذكر في الذكر

٢٠٩٦١ - هم ينشرون لدين الله بارئهم .. في أرض ثلج شبيه الشمس في النظر (٢)

٢٠٩٦٢ - الشمس لو ظهرت والشمس لو وقفت .. على الجبال فإن العين قد خطر

٢٠٩٦٣ - الضوء يبهر عين المرء حين يرى .. فكن من الضوء في ثلج على حذر

٢٠٩٦٤ - إن التتار مضوا لأرض يسكنها .. أولئك القوم أصل الغرب للبوتر

---

(١) نجاة إسلامهم وجبا : مقابل إسلامهم لله تعالى بوضع وجوههم في السجود لله تعالى على الأرض .

(٢) الشمس إذا ظهرت على جبال الثلج تكاد تخطف البصر .

٢٠٩٦٥- إنَّ التتارَ بفضلِ اللهِ قد وصلوا ... إلى بلادِ بُيوتِ الثلجِ كالحجرِ (١)

٢٠٩٦٦- إنَّ التتارَ بفضلِ اللهِ قد نشروا ... دينَ المهيمنِ ربِّ الخلقِ والأمرِ

٢٠٩٦٧- إنَّ التتارَ بفضلِ اللهِ قد وصلوا ... إلى البلادِ التي لم يأتِها مضرِ (٢)

٢٠٩٦٨- هُمْ ينشرونَ لدينِ اللهِ بارئِهِمْ ... هُمْ يقرأونَ لآيِ الذكرِ والسُّوَرِ

٢٠٩٦٩- وليسَ يُعرفُ داعٍ واحدٌ أبدًا ... والناسُ تعرفُ ما نالوا من الثمرِ

٢٠٩٧٠- إنَّ التتارَ لقد قاموا بواجبِهِمْ ... نُجاةَ إسلامِهِمْ في السرِّ والجهرِ

٢٠٩٧١- وهُمْ أرادوا بنشرِ الدينِ في الكورِ ... وجهَ المهيمنِ لا شيئًا من الذكرِ

٢٠٩٧٢- إنَّ التتارَ لقد قاموا بواجبِهِمْ ... نُجاةَ إسلامِهِمْ بالجدِّ والشهرِ

٢٠٩٧٣- قاموا بردٍّ جميلٍ كانَ أوصلَهُ ... إليهمُ مَنْ دعوا اللهِ منذ دهرِ

٢٠٩٧٤- وهكذا أمةُ الإسلامِ قد نشرتْ ... دينَ المهيمنِ في بدوٍ وفي حضرِ

٢٠٩٧٥- والناسُ قد دخلوا في دينِ بارئِهِمْ ... قالوا تأخرتم في الوقتِ للعصرِ

---

(١) المراد بلاد الإسكيمو.

(٢) نشر التتار الإسلام في بلاد لم يأتها من قبل داعية مسلم.

٢٠٩٧٦- هَلَّا أَتَيْتُمْ لَنَا وَالْوَقْتُ فِي الظُّهْرِ ، بَلْ لَوْ قَدْ أَتَيْتُمْ لَنَا وَالْوَقْتُ فِي الْفَجْرِ (١)

٢٠٩٧٧- جَمِيعُ مَنْ أَسْلَمُوا قَالُوا تَأَخَّرْتُمْ ، فِي نَشْرِ إِسْلَامِكُمْ أَدَّى إِلَى الضَّرَرِ

٢٠٩٧٨- يَا لَيْتَ آجْدَادَنَا مِنْ قَبْلُ قَدْ دَخَلُوا ، فِي الَّذِينِ يَرْضَاهُ رَبُّ الْأَنْجُمِ الزُّهُرِ

٢٠٩٧٩- كَيْ يَنْعَمُوا بِحَيَاةِ الْآيِ وَالسُّوَرِ ، فَيَدْخُلُوا جَنَّةَ الْأَنْهَارِ وَالسُّرُرِ

٢٠٩٨٠- وَأَنْتِ يَا أُمَّةَ الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ ، وَأَنْتِ يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

٢٠٩٨١- عَلَيْكِ أَنْ تَنْشُرِي الْإِسْلَامَ فِي الْكُوَرِ ، فَذَاكَ وَاجِبُ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الدَّهَرِ

٢٠٩٨٢- وَاللَّهُ خَصَّكِ بِالْكَنْزَيْنِ قَدْ وُجِدَا ، لَدَيْكِ وَحْدَكِ دُونَ النَّاسِ فَاعْتَبِرِي

٢٠٩٨٣- هَذَا كِتَابُ خَلِيلِكِ الْقُرَشِيِّ كَالْبَحْرِ ، وَتِلْكَ سُنَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ كَالنَّهَرِ

٢٠٩٨٤- كُلٌّ لَيُحْفَظُ مِنْ صَدْرٍ وَمِنْ سَطْرٍ ، بِإِذْنِ رَبِّكِ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٢٠٩٨٥- وَأُمَّتِي إِذْ نَعَتْ بِاللَّهِ بَارِئَهَا ، قَدْ نَفَّذَتْ أَمْرَ رَبِّ فَاطِرِ الْفِطَرِ

٢٠٩٨٦- وَنَفَّذَتْ أَمْرَ طَهَ حِينَ يَأْمُرُنَا ، بِأَنْ نُبَلِّغَ آيًا عَنْهُ فِي يُسُرِ

---

(١) الظهر والفجر يفيدان التمني لو تمت الدعوة إلى دين الإسلام في وقت سابق كي يسعد الآباء والأجداد بالإسلام .

٢٠٩٨٧- كُلٌّ يَقُومُ بِمَا الرَّحْمٰنُ وَفَّقَهُ .. تَبًّا يَقُومَ بِهِ فِي طَاقَةِ الْبَشَرِ

٢٠٩٨٨- بَلِّغْ وَلَوْ آيَةً مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ .. وَلَوْ حَدِيثًا لَطِيفَ الصِّيغِ مِنْ دُرَرِ (١)

٢٠٩٨٩- يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللهَ حَمَّلَكُمْ .. أَمَانَةَ النَّشْرِ بِالْإِسْلَامِ وَالذِّكْرِ (٢)

٢٠٩٩٠- يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللهَ أَكْرَمَكُمْ .. بِهٰذَا الْكِتَابِ الْعَزِيزِ التَّاجِ لِلزُّبَرِ

٢٠٩٩١- يَا أُمَّةَ الْحَقِّ إِنَّ اللهَ أَوْرَثَكُمْ .. كِتَابَهُ الْحَقَّ نُورَ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ (٣)

٢٠٩٩٢- وَقَدْ تَكَفَّلَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا .. بِحِفْظِهِ دَائِمًا فِي السَّطْرِ وَالصُّدُرِ

٢٠٩٩٣- هٰذَا الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الشَّمْسُ فِي الظُّهْرِ .. وَسُنَّةُ الْمُصْطَفَى كَالنُّورِ لِلْبَدْرِ

٢٠٩٩٤- شَمْسٌ وَبَدْرٌ مَلِيكُ الْعَرْشِ خَصَّكُمُ .. بِنَيْلِ كُلٍّ لِكَيْ تَمْشُوا عَلَى النَّسَقِ

٢٠٩٩٥- وَأَنْتُمْ أُمَّةُ اللهِ أُخْرِجَتْ .. لِصَالِحِ النَّاسِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرِ

٢٠٩٩٦- خَيْرِيَّةٌ رَبُّكُمْ قَدْ كَانَ أَعْلَمُكُمْ .. بِنَيْلِهَا قَدْ بَدَتْ فِي الْآيِ وَالسُّوَرِ

٢٠٩٩٧- وَسُنَّةِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ .. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ

---

(١) أي: وبلِّغ ولو حديثًا واحدًا لمحمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) الذكر: القرآن الكريم.

(٣) هنا إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة فاطر الكريمة.

٢٠٩٩٨ - خَيْرِيَّةٌ أَنْتُمْ أَهْلُ لِتَتَشَبَّهُوا بِنِسَائِهَا قَدْ بَدَتْ فِي الذِّكْرِ فِي الذِّكْرِ

٢٠٩٩٩ - وَسُنَّةِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ .. كُلٌّ هُوَ الْوَجْهُ لِلدِّينَا رِمِنْ تَبَرِ

٢١٠٠ - صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا فَتَحَتْ .. شَمْسٌ ضِيَاءً وَتَمَّ النُّورُ لِلْقَمَرِ (١)

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ

عَصْرَ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ ١٤٤١/٦/١٦هـ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ

(١) تُرْسِلُ الشَّمْسُ ضِيَاءَهَا إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي يُحَوِّلُهُ نُورًا.

٢٠١٨